

297.63
163

ع
ص

م
هذا مولد
النبي صلى الله عليه
وسلم نايف العالم
لعلمه والمحب الجبر
الفهامة الشيخ خالد بن الوليد
رحمه الله تعالى ونفعنا به
واسكنه فسيح جنته
بمنه وكرمه
امين
م

F
2
V



٢

هذا مولد

النبي صلى الله عليه

وسلم ناليف العالم

السلام والحبر الجبر

الفهامة الشيخ خالد بن الوليد

رحمه الله تعالى ونفعنا به

واسكنه فسيح جنته

تمنى وكرم

امير

٢٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرِ الْيَوْمِ الَّذِي

﴿ هَذَا بَيَانُ فَضَائِلِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

(قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظَمِ مَوْلِدِي كُنْتُ شَافِعًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَمَنْ أَنْفَقَ دِرْهَامًا فِي مَوْلِدِي فَكَأَنَّمَا أَنْفَقَ جَبَلًا مِنْ ذَهَبٍ أَخْرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى
(وَقَالَ) أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَامًا فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقَهُ فِي الْجَنَّةِ (وَقَالَ) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الْإِسْلَامَ (وَقَالَ)
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَامًا فِي قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ وَقْعَةَ بَدْرٍ وَخَيْنِ (وَقَالَ) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
سَبَبًا فِي قِرَاءَتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى الْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَوْنُكَ قَدْ رَجَلَ لِحْدَتَهُمَا
لَا تَقْصِدُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْجُنْدُبُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

مِنْ خُصْرَ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظِمَ قَدْرُهُ فَقَدْ فَازَ بِالْإِيمَانِ وَقَالَ
 مَعْرُوفُ الْكُرْخِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ هَيْئَةِ الْأَجَلِ قِرَاءَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ طَعَامًا وَجَمَعَ إِخْوَانًا وَأَوْقَدَ سِرَاجًا وَلَبِسَ جَدِيدًا وَتَجَرَّوْا تَعَطَّرَ قِطْعًا الْمَوْلِدِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفِرَقَةِ الْأُولَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ فِي
 أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَقَالَ فَرِيدُ دَهْرٍ وَوَحِيدُ عَصْرِهِ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّازِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ مَا مِنْ شَخْصٍ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلْحٍ أَوْ بَرٍّ أَوْ شَيْءٍ
 مِنْ اللَّذَائِكَ لَا ظَهَرَ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَصَلَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْمِلْحُ أَوْ الْبَرُّ
 أَوْ غَيْرُهُ وَمَنْ وَصَلَ إِلَى الْخَوْفِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَاتَهُ نُصْطَرِبٌ أَيْ يَحْمَرُّ وَلَا يَسْتَقِرُّ
 فِي خَوْفِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَأَكْلِهِ وَإِنْ قُرِئَ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَاءٍ
 طَاهِرٍ فَكُلَ مَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ دَخَلَ قَلْبُهُ الْفُؤَادُ وَرُحْمَةٌ وَخَرَجَ مِنْهُ
 الْفُظْلَةُ وَعَلَيْهِ وَلَا مَوْتُ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ وَمَنْ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى دَرَاهِمِ فَضَّهَ كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا مَضْرُوبَةً بِسِكِّهِ مِلْكٌ وَخُلُطَ
 تِلْكَ الدَّرَاهِمُ عَلَى دَرَاهِمٍ أُخْرَى الْأَوْقَعَتْ فِيهَا الْبَرَكَةُ وَلَا يَنْقُصُ صَاحِبُهَا وَلَا
 تَقْرَعُ مِنْ يَدِهِ بِرَكَّةُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَالَ) الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنْ جَمَعَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْوَانًا وَهَيَّأَ لَهُمْ
 طَعَامًا وَأَخْلَى مَكَانًا وَعَمِلَ لِحَسَانًا وَصَارَ سَبَبًا لِقِرَاءَةِ رِيشَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مَعَ الصِّدِّيقَيْنِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَيَكُونُ فِي حَبْنَةِ النَّعِيمِ (وَقَالَ) الشَّرِيفُ
 الْمُسَقَطِيُّ مَنْ قَصَدَ مَوْضِعًا يُقْرَأُ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَصَدَ رَوْضَةً
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مَا قَصَدَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِلَّا لِحُبِّهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ يَتَّبِعُنِي فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ لِسُلْطَانِ
 الْعَارِفِينَ الْأَمَامِ جَلَّالِ الدِّينِ السَّيُوطِيِّ فِي كِتَابِ الْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّائِلِ مَا مِنْ نَبِيٍّ
 أَوْ نَحْلٍ أَوْ مَسْجِدٍ قُرِيَ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَحَبَّتْ الْمَلَائِكَةُ أَهْلَ ذَلِكَ
 الْبَيْتِ وَالْمَحَلِّ أَوِ الْمَسْجِدِ وَصَلَّتْ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَغَنِمَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَالرِّضَا
 وَلَمَّا الطُّقُوفُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَهُرَيْرُ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَالصَّافُونَ
 وَالْكَافُونَ وَالْكَرُوبِيُّونَ أَيْ الْمُسْرِعُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ
 سَبَبًا لِقَرَاءَتِهِ وَقَالَ مُصَنِّفُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا مِنْ مَسْجِدٍ قُرِيَ فِيهِ مَوْلِدُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَحْطَ وَالْبَلَاءَ وَالْحَزْنَ وَالْعُزْزَ
 وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ وَالتَّكَايُتِ وَالْبَغْضَاءَ وَالْحَسَدَ وَاللَّيْصُوصَ
 فَإِذَا مَاتَ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَابَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَكَانَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْبِلٍ
 (وَحِكْي) عَنْ رَجُلٍ فِي زَمَنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ فِي مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ كَانَ مِنْ تَبَكِّ الْمَعَاصِي
 مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخَيَّرُونَ فِيهِ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الْخَبِيثَةِ غَيْرَ أَنَّهُ
 كَانَ إِذَا قَدِمَ شَهْرُ رَجَبِ الْأَوَّلِ غَسَلَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّرَ وَعَلَى وَلِيَّةٍ وَاسْتَقْرَأَ مَوْلِدَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَدَوَّمَ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً كَبِيرَةً فَلَمَّا مَاتَ سَمِعَ أَهْلُ
 الْبَصْرَةِ صَوْتًا عَظِيمًا يَقُولُ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ اخْضَرُوا جَنَائِزَهُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
 تَعَالَى فَخَضَرُوا أَهْلَ الْبَلَدِ جَنَائِزَهُ وَدَفَنُوهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ رَأَوْهُ مَنَامًا أَنَّهُ فِي
 الْجَنَّةِ لَا يَسَاحُلُ إِلَّا مَنْ سُنْدُسٍ لَحْنَةٍ فَقَالُوا لَهُ بِمَ نَلْتِ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ قَالَ لَمْ يَزَلْ
 يَتَعَزَّيْطُ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَحِكْي) عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ تَمَلُّكَ كَانَ
 يَجُوزُ فِي أَحْكَامِهِ وَيُظَلِّمُ الْخُلُوقَاتِ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ يُحِبُّ قِرَاءَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم وكان كل عام يعزل وليمة لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
ابن عمير يروى الخلافة ويتوقع له الذواهي حتى ادان يقتله ويتزعج
الملك من يده فلما كان في بعض الايام في خلوته عنقه عن الناس من غير
سلاح وخد مراد دخل ابن عمير وهجم عليه واخذ خنجر بيده وقال له من
يخلصك مني يا اخبت الناس فجري على لسان الخليفة ان قال يخلصني
منك مولد النبي صلى الله عليه وسلم فما اسنم كلامه حتى خرج من الخاطبة من ستم
اصابت فؤاده فخر ميتا وسمعها تقاتل عظم مولد حبيبا محمد صلى الله عليه وسلم
فجئناك فان زدت زدت فاك فتاب الخليفة من الظلم والجور وصار ينفق ثلث
ماله في كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وسلم (وحكى) انه كان في زمن الخليفة
عبد الملك بن مروان شاب حسن الشباب وكان يرغب في ذكوب الخيل
فبينما هو ذات يوم على ظهر حواده اذ جعل الحصان وحمله وجري به
في سبك الشام ولم يكن له قدرة على منعه من الجري فوقع في الطريق على
باب الخليفة عبد الملك بن مروان فاصاب ولده على باب البيت فقتله فوصل الخبر
الى الخليفة فامر بلخضاره فلما اشرف عليه خطر بباله وقال ان خلصني الله من
هذه المصيبة اعمل وليمة واسنم مولد النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر بين يدي
الخليفة ونظر اليه ضحك بعد الغضب وقال انجس السحر يا هذا قال لا
والله يا امير المؤمنين قال عفوت عنك لكن تخبرني بما قلت لما طلبتك
فقال قلت ان خلصني الله من هذه المصيبة والوقعة اجسمه اعمل وليمة
لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الخليفة عبد الملك قد عفوت عنك

وَهَذِهِ الْفَدْيَةُ لِأَجْلِ الْوَلِيمَةِ وَأَنْتِ حِلٌّ مِنْ دَمِ وَلَدِي فَخُتِّجْ وَقَدْ غَفَى عَنْهُ
 وَخُصَّصَ مِنْ أَفْصَاصِ بَيْتِكُمْ مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ (وَحَكِي) أَنَّهُ كَانَ بِالْبَصْرَةِ وَحُلَّ بِعَلٍّ
 كُلِّ سَنَةٍ مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ يَذْهَبُ فِيهِ مَا لَا كَيْفَرَ وَكَانَ يَحْوَاهُ رَجُلٌ يَهُودِي
 فَقَالَتْ لَهُ أُمُّرَاتُهُ مَا بِالْجَارِ نَا الْمُسْلِمِ فِي هَذَا الشَّهْرِ يَذْهَبُ مَا لَا كَيْفَرَ فَقَالَ لَهَا
 زَوْجُهَا يَزُورُهُ لَنَبِيٍّ وَلَدٍ فِيهِ فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا رَجُلًا
 عَلَيْهِ أَنْوَارٌ وَهَيْبَةٌ وَوَقَارٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ يَلْبَغُتَرُ فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ
 لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ كَثِيرُ الْأَنْوَارِ وَمَلِيحُ اللَّوْنِ أَرَاهُ الْغُرَّةَ
 فَقَالُوا لَهَا هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَقَالَتْ
 لَهَا أَيْتَكُنِّي إِذَا كُنْتُ قَالَ لَهَا إِنَّهُ لَيْسَ بِمُكَبَّرٍ وَلَا مُتَجَبَّرٍ فَقَالَتْ لَهُ يَا مُخْتَرُ فَقَالَ
 لَهَا لَبَّيْكَ فَقَالَتْ لَهُ يَا حَبِيبِي أَتَجِيبُنِي بِالنَّبِيِّ وَأَنَا مِنْ غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ أَعَادِيكَ
 فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي بَغَى بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَبِالرَّسَالَةِ نَبِيًّا أَنِّي خَائِلٌ أَنِّي
 بِذَلِكَ حَقِّي عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لِلْإِسْلَامِ قَدْ هَدَاكَ فَقَالَتْ أَنْتَ لَبَّيْتُ كَرِّمًا وَأَنْتَ
 لَعَلِّي خَلَقْتَ عَظِيمًا أَمْدُ يَدُكَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ حَقًّا ثُمَّ تَنَذَرْتُ عَلَى نَفْسِهَا أَنَّهُ إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَمْلَكَتِ
 فَرَجًا بِإِسْلَامِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ وَلِيمَةً وَهُوَ فِي هَيْبَةٍ
 عَظِيمَةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَتْ لَهُ أَرَأَيْكَ فِي هَذِهِ عَظِيمَةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا لِأَجْلِ الَّذِي
 أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةَ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ الْأَمْرَ وَأَطْلَعَكَ عَلَيْهِ قَالَ
 الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَسْلَمُوا وَحَسَنَ إِسْلَامُهُمَا بِرَكَّةٍ مَوْلِدِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْتَهَى مُخْتَصِرًا مِنَ الشَّرْحِ

(وَهَذَا هُوَ لِلْوَلَدِ الشَّرِيفِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ ذَلِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى وَرَاحِ الْحِكْمَةِ فِي أَقْطَارِ قُطْبِ الْمَجَرَاتِ
مُسْتَدِيرًا * وَجَعَلَ قَمَرَ الْعُرَةِ عَلَى صَدَفٍ وَالْجَبْرِ فِي مَدَارِجِ الْكَوَاكِبِ مُسْتَدِيرًا
وَوَفَّقَ أَعْلَى صَفْحَاتِ الْأَفْقِ بَيْدَ الْإِقْدَارِ مِنْ صُلبِ الْكَامِرِ عَمْرًا وَعَبِيرًا * وَنَثَرِ مِنْ
النُّورِ وَجْهَ الصُّبْحِ عَلَى أَرْوَاحِ الْأَشْبَاحِ كَأَنفُورًا * وَأَسْبَلَ مِنْ سَيْلِ الْمَرْشَدِ
صَافِيًا وَسَيَّابًا مُطِيرًا * وَأَظْهَرَ مِنْ تَحْتِ حِجَابِ طَبَاقِ فَيَاضٍ غِيَا ضِرْبَاضِ الْأَرْضِ
رَوْضًا وَنُورًا قَطِيرًا * فَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ بِقُدْرَةِ تَرْسَاوِيَا سِهْنًا وَنَسْرِيًا وَنَزْهَةً
وَبَنَفْسًا مُشَوَّرًا * فَكَأَنَّمَا النُّجُومُ جُتُّهُدٍ طَابَ لَهُ الْقِيَامُ وَالظُّلُمُ لَزِخَافٍ
يَوْمًا عَمُوسًا قَطِيرًا * وَالْيَاسَمِينَ كَعُضِّ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ تَمَاجِيدُ الْكِبَارِ مُسْطُورًا
* وَالْبَنَفْسِ كَدُمُوعِ الْمُفْرِطِينَ يَحْتَدِرُ عَلَى الْخَدُودِ يَحْتَدِيرًا * وَأَبْرَزَ بِقُدْرَتِهِ مِنْ
عُرْوِ الْخَضِرَةِ ضَمْنًا مُسْتَدِيرًا * وَأَطْلَعَ سُبْحَانَهُ وَقَعَالَى فِي أَفلاكِ الْكَمَالِ مِنْ رُبِّ
الْجَمَالِ شَمْسًا وَقَمَرًا مُنِيرًا * وَأَخْبَارَ سَمَلٍ وَعِلَافٍ الْقَدِيمِ سَيِّدِ الْكَوْنِ مِنْ جَبَلِ الْأَنْبِيَاءِ
وَرَسُولًا وَسَفِيرًا * وَأَخَذَ لَهُ الْعَهْدَ عَلَى سَائِرِ الْخُلُوقَاتِ فِي الْوُجُودِ نَعْمًا لَهُ
وَتَوْفِيرًا * وَخَلَقَ كِلَالَ جَمَالٍ بِهَاءِ كَالْغُرَّتِ بِطُونَا أَخْبَارَهَا كَلِمَةً وَظُهُورًا *
وَجَعَلَهَا الصُّورَ بِصَدْفِ دُرٍّ وَهَجَّةٍ مُهَجَّةٍ جَوْهَرَةٍ لَوْلُوقَةٍ لِنَفْسِهِ النِّفَاسَةِ
بُحُورًا * ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا لَمَعًا عَذْبًا وَفَاوًا وَمِلْحًا أَجَلًا حَكِيمَةً مِنْهُ وَتَقْدِيرًا
وَنَقَلَ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَاتِ فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ آدَمَ إِلَى شِيثَ وَنُوحٍ وَهُودٍ
وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ عَذَابٍ مُسْتَجِيرًا * وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ

الْأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ لِيُؤْمِنَ بِهِ وَلِيَنْصُرَنَّهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
 مَسْطُورًا * فَأَدْمُ لِأَجَلِهِ تَابَ عَلَيْهِ وَأَدْرِيسُ بِسَبَبِهِ رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَنُوحٌ وَأُفْلَكُ
 بِهِ تَوَسَّلَ وَهُودٌ فِي دُعَائِهِ عَلَيْهِ عَوَّلَ وَالْحَلِيلُ بِهِ تَشَفَّعَ وَإِسْمَاعِيلُ بِدَضْرَعٍ
 وَمُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَعْلَمَ قَوْمَهُ وَسَالُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّتِهِ وَلَهُ وَزِيرُهُ * وَعِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ بَشَّرَ بِوُجُودِهِ وَطَلَبَ الْمَهَلَةَ إِلَى زَمَانِهِ لِيَكُونَ لَهُ نَصِيرًا * وَالْأَخْبَارُ
 بِهِ أَخْبَرَتْ وَالْكَتَّانُ يَظْهَرُونَ بِبَشَرَتِهِ وَالرَّهْبَانُ بِمَوْلَاهُ أَغْلَتَ وَالْحَزَنُ
 بِرِسَالَتِهِ آمَتَتْ وَالْهَوَائِفُ بِذِكْرِهِ هَنَفَتْ وَنَارُ فَارِسٍ مِنْ نُورِهِ خَمَدَتْ
 وَالْآيَاتُ بِأَسْمِهِ لَطَقَتْ وَالْكَاسِرَةُ بِمَوْلَاهُ تَزَلَزَلَتْ وَالتَّجَانُّ مِنْ
 عَلَى رُؤُوسِ أَرْبَابِهَا تَسَاقَطَتْ لَهَيْبَةِ الْمَنْعُوتِ بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَبَذِيرًا * وَكَوْكَبُهُ
 سَاوَةً عِنْدَهُ ظُهُورُهُ غَارَتْ وَكَرْمٌ مِنْ عَيْنِ نَبْعَتِهِ وَفَارَتْ * وَالنُّشُوقُ أَنْوَازُ
 كَيْتَرِي وَشَرَفَاتُهُ تَنَاشَرَتْ وَمَلَائِكَةُ السَّبْعِ سَمَوَاتٍ بِهِ تَبَاشَرَتْ
 وَالسَّمَاءُ شَرْقَالَهُ حُرْسَتْ وَالشَّهْبُ الْمُسْتَرْقِ السَّمْعَ رَحِمَتْ وَأَبْلَيْسُ صَاحَ
 وَنَادَى عَلَى نَفْسِهِ وَيْلًا وَشُورًا * وَرَأَتْ أَمْنَهُ عَلَى رَأْسِهَا فَلَا مَنَ الْجَمَالِ
 مُسْتَنْدِيرًا * وَأَطْلَعَ اللَّهُ لَيْلَاهُ وَلَادَتْهُ لَيْسَاءُ دُنْيَا قَارًا وَبَدُودًا * وَامْرَأَتُ
 الْجَبَلِ جَلَّ جَلَالُهُ جَبْرِيلُ أَنْ يَنَادِيَ فِي الْكَائِنَاتِ مِنْ سَائِرِ الْجِبَالِ يَا أُمَّةَ
 مُحَمَّدٍ طَيِّبُوا أَرْحَامًا وَسُرُورًا * وَأَقَامَ إِسْرَافِيلُ عَلَى صَوَائِعِ الْقُدُسِ بِشِيرًا *
 وَهَسَّ جَبْرِيلُ حِمْلَهُ الْعَرْشِ لِمَا أُنْفِقُوا مِنْ شَذَاءِ عُنْبَرٍ وَغَيْرِهِ * وَرَقَصَ
 الْبَيْتُ الْحَرَامُ لِمَوْلَاهُ وَمَلَأَ الْحَرَمُ نُورًا * وَأَشْرَقَ الصَّفَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى
 وَخَرِبَ الْأَصْنَامُ دَلًا وَعَادَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ عَيْزِهِ حَقِيرًا (شعبي)

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 اللَّهُ يُخْرِجُ مَنْ يُصَلِّي مَرَّةً
 هُوَ سَيِّدُ الْكَوْنِ سَيِّدُهَا شَمِ
 شَرَفُ الْمَقَامِ بِهِ وَزَمَرُ وَالصَّفَا
 مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَرْشِ كُنْ نُورُهُ
 وَبِهِ تَوَسَّلْ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ
 وَبِهِ تَوَسَّلْ نُوحٌ فِي طُوفَانِهِ
 وَبِهِ دَعَا دَاوُدُ فَانْقَضَتْ لَهُ
 وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَّى مِنَ النَّارِ التِّي
 وَبِهِ الذَّبِيحُ فَدِيَ بِكَبِشٍ جَاءَهُ
 وَبِعَبْدِهِ التَّوْرَةَ شَهِدَ لِفُطْرَا
 إِبْرَاهِيمَ عِيسَى وَالزُّبُورَ بَفَضْلِهِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا اتَّخَذَ خَلْقَهُ
 قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي أَوْصَافِهِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي السَّبْعِ الْعَلَا

حَقَّقْنَا الْوَلَجَةَ وَنَعَمَ مَا
 عَمَّشَ وَسَكَنَ فِي الْجَنَانِ مَعَا
 مَا فِي سَيَادَتِهِ عَلَى خَفَاءِ
 وَمَعَى وَبَدَّتْ اللَّهُ وَالْبَطْحَاءِ
 وَالنَّاسُ فِي خَلْقِ التُّرَابِ سَوَاءُ
 وَتَشَفَّعَتْ بِمَقَامِهِ حَوَاءُ
 فَأَجِيبْ حِينَ طَعَنَ عَلَيْهِ الْمَاءُ
 عِنْدَ الْمُهَيَّمِينَ رُبِّيَّةً عَلَيْهِ
 قَدْ أَصْرَمَتْ مِنْ أَجْلِهِ الْأَعْدَاءُ
 لَمَّا آتَاهُ مِنَ الْإِلَهِ نِدَاءُ
 لِلصُّطْفَى وَلَهَا عَلَيْهِ ثَنَاءُ
 شَهِدَا فِي هَذَا الْفَخَارِ عِلَافُ
 فِي بَعْضِ اتِّخَاذِ الْعُلَمَاءِ
 مَاذَا نَقُولُ بِشَعْرِهَا الشَّعْرُ
 مَا لَاحَتْ لَا تَوَارُ وَالظُّلُمَاءُ

(وَالْأَضَلُّ) فِي بَدْءِ خَلْقِهِ عليه السلام وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ
 نُورُ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَبُضِّقَ مِنْ نُورِهِ وَقَالَ لَهَا كُونِي حَبِيبِي مُحَمَّدًا عليه السلام فَكَانَتْ تِلْكَ
 الْقَبْضَةُ نَعْمُودًا مِنْ نُورِ سَيِّدِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ الدَّرَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ بِهَائِذِ الْفِ
 عَامِرٍ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى نُورَ مُحَمَّدٍ عليه السلام

قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحَجَبَ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ
 وَأَمَهُ وَشَيْئًا وَتَوَكَّلًا وَابْرَاهِيمَ وَسُلَيْمَانَ وَمُوسَى وَعِيسَى بِسِتْمَانَةِ الْفَعَامِ وَلَدَعَهُ وَرَبَّهُ
 الْفَعَامِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ حِجَابًا الْأَوَّلُ حِجَابُ الْقُدْرَةِ وَالثَّانِي حِجَابُ الْعِلْمِ وَالثَّالِثُ
 حِجَابُ الْمِنَّةِ وَالرَّابِعُ حِجَابُ الرَّحْمَةِ وَالْخَامِسُ حِجَابُ السَّعَادَةِ وَالسَّادِسُ حِجَابُ الْكِرَامَةِ
 وَالسَّابِعُ حِجَابُ الْمَنْزِلَةِ وَالثَّامِنُ حِجَابُ الْهِدَايَةِ وَالْتَّاسِعُ حِجَابُ النُّبُوَّةِ وَالْعَاشِرُ حِجَابُ الرِّفْعَةِ
 وَالْحَادِي عَشَرَ حِجَابُ الطَّاعَةِ وَالثَّانِي عَشَرَ حِجَابُ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ الْعِلْمِ
 أَلْفَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَالْخَوِيِّ وَفِي حِجَابِ الْمِنَّةِ عَشْرَةَ أَلْفِ
 سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ تِسْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ
 سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَفِي حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ
 هُوَ دَائِمٌ لَا يَزُولُ وَفِي حِجَابِ الْكِرَامَةِ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ
 الْعَظِيمِ وَفِي حِجَابِ الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ وَفِي حِجَابِ
 الْهِدَايَةِ خَمْسَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
 وَفِي حِجَابِ النُّبُوَّةِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَفِي حِجَابِ
 الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْأَزَلِيِّ وَفِي حِجَابِ الطَّاعَةِ
 أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْقَدِيرِ الْأَزَلِيِّ وَفِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ
 سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ نُورَ بَيْتِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى حَجَرِ الْقَرَةِ وَحَجَرِ الرَّحْمَةِ
 وَحَجَرِ الْحِجَةِ وَحَجَرِ الْقُدْرَةِ وَحَجَرِ الْكِرَامَةِ وَحَجَرِ السَّخَاوَةِ وَحَجَرِ الْهِدَايَةِ وَحَجَرِ الشَّفَاعَةِ وَحَجَرِ
 الْحِكْمَةِ وَحَجَرِ الْمَعْرِفَةِ شَعْرَ

حَدَاةَ الْغَيْسِ نَفَقًا بِالْجَنَابِ
وَجَنِيحِي ذَابَ مِنْ أَلَمٍ وَوَحْدَةٍ
فَهَلْ لِي مِنْ سَبِيلٍ لِلتَّلَاقِ
إِذَا سَمَحَ الزَّمَانُ بِطَيْبِ قَاصِلٍ
لَا لَأَمِنْ ذَلِكَ التَّرَبُّجِ هَرَجًا
وَأَخْطَى بِالْبَقِيعِ وَسَاكِيهِ
قِيَابٌ قَدْ حَوَتْ بَذَرًا مُنِيرًا
فَلَوْ أَنَا عَمِلْتُ كُلَّ يَوْمٍ
تَحْدِيرُهُ بَدْوً وَرَحْسًا طَوًّا
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ كُلِّ وَفِي

فَقَلْبِي سَارَ فِي أَثَرِ الرِّكَابِ
وَمِنْ شَوْقِي إِلَى لُقْيَا الْجَنَابِ
قَدْ مَعِيَ قَدْ غَدَا مِثْلُ الشَّجَابِ
وَبَلَغْتُ الْمَقَاصِدَ وَالْمَارِبِ
وَأَرَوِيهَا بِأَدْمُعِي السُّوَائِبِ
وَمَنْ قَدْ دَخَلَ فِي تِلْكَ الْمَضَارِبِ
إِذَا مَا مَالٌ فِي تِلْكَ الْأَزْوَاجِ
لَا يَخُذُ مَزَلًا قَدْ كَانَ وَارِدًا
سُجُودًا فِي الْمَسَارِقِ وَالْمَعَادِ
صَلَاةً مَا بَدَأَ نُورُ الْكَوَاكِبِ

فَمَا لَرَأَى فَلَمَّا خَرَجَ النُّورُ الْحَمْدُ مِنْ بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْرِيَ فَلَمَّا جَرَى
جَرَى مِنْ مِائَةِ أَلْفِ قَطْرَةٍ وَلِدْبَعَةٍ وَعَشِيرَةٍ أَلْفِ قَطْرَةٍ فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ نَبِيًّا
وَمِنْ عَرَقٍ كُلِّ وَاحِدٍ وَلِيًّا ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَطُوفَ حَوْلَ الْقُدْرَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ
ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورٍ سَيِّدًا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ جَوْهَرَةٌ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا لَكَ الْجَوْهَرَةُ أَنْ
تَسْتَوِيَ بَيْنَ فِطْرَتِي إِلَى النِّصْفِ الْأَوَّلِ بَعَيْنٍ الْهَيْبَةِ وَنَظَرًا إِلَى النِّصْفِ الثَّانِي بَعَيْنٍ السُّفْهِةِ
فَصَارَ النِّصْفُ الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنَ الْهَيْبَةِ مَاءً جَارِيًا وَهُوَ مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْآبَادِ فَإِنَّهُ
لَا يَنَامُ وَلَا يَفْتَرُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا النِّصْفُ الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنُ السُّفْهِةِ فَيَخْلُقُ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْهُ أَرْبَعَةً أَمْثِلَاءَ الْأَوَّلِ الْعَرْشُ وَالثَّانِي الْكَرْسِيُّ وَالثَّالِثُ الْقَوْسُ وَالرَّابِعُ

الْقَلَمُ ثُمَّ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْهَيْبَةِ انْشَقَّ أَجْلَالُ الْأَحْيَيْنَةِ تَعَلَّى شَعْرُ
 أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْرِيَ عَلَى اللُّوحِ قَالَ الْقَلَمُ وَمَا أَكْتُبُ يَا رَبِّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَكْتُبُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي فِي مَلَكِي وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي فَخَرَّ الْقَلَمُ سَاجِدًا بِأَكْبَامِيَانَةٍ
 عَامِرٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ الْحَمْدُ وَسَيِّدُ وَمَوْلَايَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ مُحَمَّدُ الَّذِي قَرَّبْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا قَلَمُ وَعِزِّي وَجَلَالِي لَوْلَا مُحَمَّدٌ
 مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ عَرْشِي وَلَا كُرْسِيَّ وَلَا سَمَاءَ وَلَا أَرْضًا وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارًا وَلَا
 نِيْلًا وَلَا نَهَارًا وَمَا خَلَقْتُ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا أَمْرًا لِلَّذِي تَمَيَّنْتَهُ مُحَمَّدًا قَالَ فَبَعَثَ الْقَلَمُ
 سَكْرَانًا مِنْ حَلَاوَةِ اسْمِ مُحَمَّدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَلْهِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْكَ
 يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ اللَّهُ جَوَابًا عَنْ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَهْلُهَا
 الْقَلَمُ وَرَحِمَتِي وَبَرَكَاتِي فَلهَذَا صَارَ السَّلَامُ سُنَّةَ وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْقَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَاهْتَدَى الْقَلَمُ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ فَكُتِبَ سَائِرُ الْأُمَمِ
 مِنْ أَطَاعَ اللَّهَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَاهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ فَلَمَّا انْهَضَ إِلَى أُمَّةٍ سَيِّدُهَا مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتِبَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَاهُ وَارَدَ الْقَلَمُ
 أَنْ يَكْتُبَ أَدْخَلَهُ النَّارَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَكْتُبُ أُمَّةً مَذْنُوبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ
 ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ وَزَيَّنَهَا بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِالْعَظِيمِ وَالْحَلَاوَةِ وَالنَّجْوَى
 وَالْأَمَانَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَمَرَ وَجَعَلَهُ نُورًا بِاللَّيْلِ وَخَلَقَ النَّفْسَ وَجَعَلَهَا
 سِرَاجًا بِالنَّهَارِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}
 وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ثُمَّ خَلَقَ الْكَوَاكِبَ شَعْرُ
 تَسَارَكَ مِنْ عَمْرِ الرُّجُودِ بِفَضْلِهِ * وَخَصَّنَا أَفْضَلًا بَعَثَ مُحَمَّدٌ

اِسْمَعْ هَذَا اَللّٰهُ عَنْ بَدْرِ الدُّجْحِ
 فَلَا رَاتِ الدُّوْنُ مِثْلَ جَمَالِهِ
 وَلَا وَلَدَتِ خَوَاءُ مِنْ نَسْلِ آدَمِ
 لَهُ اخِذَ الْمِيثَاقِ مِنْ كُلِّ مَنْ سَلَى
 سَرَى طَالِبِ الْعَرْشِ مُخْتَرِقِ الْعُلَا
 وَصَلَّى بِأَمْلَاحِ السَّمَاءِ جَمِيعَهَا
 وَقَادَهُ جَبْرِيلُ عِنْدَ مَقَامِهِ
 فَطَسَبَهُ الْبَارِي وَطَابَ حَدِيثُهُ
 أَمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ حَقًّا مِنَ السَّمَاءِ
 أَمَا ظَلَمْتَهُ حِينَ سَلَا عَمَامَةً
 فَإِنْ قُلْتَ بَدْرًا فَهُوَ بَدْرٌ وَكَامِلٌ
 صَلَّى عَلَيْهِ اَللّٰهُ بِجَلَالِهِ
 لِلّٰهِ مَا أَخْلَى حَدِيثَ مُحَمَّدٍ
 وَلَا صَعِدَ الْمَرْجِعُ مِثْلُ مُحَمَّدٍ
 وَلَا فِي جَنَانِ الْخُلْدِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ شَهِدَ وَلِحَقِّابِعِثِ مُحَمَّدٍ
 لِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ سِرِّي مُحَمَّدٍ
 وَمَا أَمَرَ بِالْأَمْلَاحِ لِغَيْرِ مُحَمَّدٍ
 وَقَدْ سَمِعَ الدَّاعِيَ دَعَاةَ مُحَمَّدٍ
 رَأَى اَللّٰهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ
 وَجَاءَ بِجَبْرِيلَ نَحْوَ مُحَمَّدٍ
 وَعَادَ لَهَا قَدْرَ نَوْرِ مُحَمَّدٍ
 وَإِنْ قُلْتَ شَمْسًا فَهُوَ نَوْرُ مُحَمَّدٍ
 وَاعْطَى الشَّفَاعَةَ فِي غَدِّ مُحَمَّدٍ

قَالَ الرَّوْيِيُّ فَلَمَّا أَرَادَ اَللّٰهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بَنِيَّ أَمْرَ جَبْرِيلَ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ بِأَنِي
 بِالْقَبْضَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي هِيَ قَلْبُ الْأَرْضِ وَهَافُهَا فَهَبَطَ جَبْرِيلُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ
 الْمَلَائِكَةِ قَبْضَ قَبْضَةٍ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَنَّتْ بِمَاءِ السَّيِّدِ
 أَيْ مَاءِ الْجَنَّةِ وَحُلِمَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالدَّرَةِ الْبَيْضَاءِ وَغَمَسَتْ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ
 ثُمَّ أَمَرَ اَللّٰهُ جَبْرِيلَ أَنْ يَطْوِيَهَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى عَرَفَتْ
 الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَرَفَتْ فَضْلَهُ قَبْلَ أَنْ عَرَفَتْ آدَمَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْفِغَامِ وَقَدْ صُحِّحَ عَنْهُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُ قَالَ كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كُنْتُ نَبِيًّا وَلَا أَدَمُ
 وَلَا طِينٌ وَلَا مَاءٌ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ وَأَنْ يَظْهَرَ الذَّرَّةَ السَّيِّئَةَ خَلَقَ
 آدَمَ مِنْ مِيدٍ وَفَخَّ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَحْدَلَهُ مَلَائِكَتُهُ وَاسْتَكْنَى ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ
 وَاسْتَكْنَى الْجَنَّةَ فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ يَقِفُونَ خَلْفَ آدَمَ صُفُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ خَلْفِي صُفُوفًا
 قَالَ اللَّهُ نَعَزَّوَجَلَّ يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سَأَخْرُجُهُ
 مِنْ ظَهْرِكَ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْ هَذَا النُّورَ فِي مَقَدِّ حَبِيبِي كَمَا تَسْتَقْبِلُ
 الْمَلَائِكَةُ وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَنْبِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ
 يَقِفُونَ قَبْلَ آدَمَ صُفُوفًا يَتَنَحَّمُونَ بِالنَّظَرِ إِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يُشْرِقُ فِي جَنْبِهِ كَالشَّمْسِ فِي دُورَانِ فَلِكُلِّمَا أَوْكَا لَعَمْرُ فِي دُجُورٍ لَيْلَةٍ ضَلَمًا
 فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ أَرِيدُ أَنْ يَكُونَ لِي نَصِيبٌ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ لِجَعَلَهُ فِي مَكَانٍ أَرَاهُ
 فَقَبَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَصْبَعِهِ السَّابِغَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى فَكَانَ آدَمُ إِذَا سَبَّحَ يُسَبِّحُ ذَلِكَ
 النُّورَ فِي أَصْبَعِهِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْأَصْبَعُ مُسَبِّحَةً ثُمَّ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ اجْعَلْهُ
 فِي بَقِيَّةِ أَصَابِعِي فَجَعَلَ اللَّهُ نُورَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْوُسْطَى وَنُورَ عُمَرَ فِي الْبَصُرِ وَنُورَ عُثْمَانَ
 فِي الْخِصْرِ وَنُورَ عَلِيٍّ فِي الْأَمَامِ فَكَانَتْ تِلْكَ الْأَنْوَارُ تَنَالُ فِي أَصَابِعِ آدَمَ
 طَوْلَ إِقَامَتِهِ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى أَصَابَ الْمَعْصِيَةَ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الْأَنْوَارَ إِلَى
 ظَهْرِهِ فَكَانَتْ حَوَاءُ لَمَّا كَانَ النُّورُ فِي جَنْبِهِ يَقُولُ وَهِيَ مُتَجَنِّبَةٌ مِنْ ذَلِكَ
 النُّورِ يَا آدَمُ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي أَرَاهُ فِي جَنْبِكَ يَقُولُ هَذَا النُّورُ بَنِي مُصْطَفَى
 مِنْ ذُرِّيَّتِي يَكُونُ أَعْظَمُ خُلُقِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا

وَقَعَ آدَمُ فِي الْمَعْصِيَةِ نَكِي عَلَى رَأْسِهِ فَلَا تَمَاتُهُ عَامٍ حَتَّى جَرَتْ مِنْ دُمُوعِ الْأَنْهَارِ
وَنَبَتَ الشَّجَرُ وَغَاصَتْ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سُجُودِهِ وَهُوَ شَاكِرٌ
إِذْ نَظَرَ فَرَأَى عَلَى سَائِقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ آدَمُ
يَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَتَبْتَ اسْمَهُ عَلَى سَائِقِ الْعَرْشِ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي قَالَ فَهَبْ الْأَمِينُ
جِبْرِيلُ يَا ذَا الْمَلَكِ الْجَلِيلِ وَقَالَ يَا آدَمُ ارْفَعْ رَأْسَكَ قَدْ غُفِرَ لَكَ رَبُّكَ ثُمَّ أَقْلَعَهُ
مِنَ الْأَرْضِ كَمَا يَقْلَعُ أَحَدُكَ الشَّجَرَةَ وَنَابَ عَلَيْهِ شَعْرٌ

وَالنُّورُ فِي رِجْلَيْهِ يَتَوَقَّدُ
كَأَنَّ لَوْلَا ذِكْرَ الْحَيِّ وَالْمُعْهَدِ
هَذَا مَلِجُ الْوَلَدِ هَذَا أَحْمَدُ
هَذَا جَمِيلُ الْوَجْهِ هَذَا الْوَاحِدُ
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ هَذَا السَّيِّدُ
وَنَفَاسُ قَطْرِهَا لَا يُوْحَدُ
وَلَدُ الْحَبِيبِ وَمِثْلُهُ لَا يُوْلَدُ
كَأَنَّ لَوْلَا كَانَ لِلْحَبِيبِ يُقْصَدُ
أَقْسَمْتُ بِالْمَوْلُودِ مِنْهُ أَرِيدُ
لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوْلُودُ مِنْهُ أَرِيدُ
فَتَحْمَدُ مِنْهُ أَجَلٌ وَأَعْبَدُ
هَذَا جَمِيلُ الْحُسْنِ هَذَا الْمَعْرُودُ
هَذَا هُوَ الْحَاءُ الْعَظِيمُ الْأَرِيدُ

وَلَدُ الْحَبِيبِ وَخَذَهُ مُتَوَرِّدُ
وَلَيْسَ الَّذِي لَوْلَا مَا كَانَتْ الْفَنَاءُ
جِبْرِيلُ نَادَى فِي مَحَاسِنِ وَرَدِ
هَذَا كَيْلُ الطَّرَفِ هَذَا الْمُصْطَفَى
هَذَا جَمِيلُ الْغَيْبِ هَذَا الْمُرْتَضَى
هَذَا الَّذِي خَلَعَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ
قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِاسْمِهَا
وَلَدَا الَّذِي لَوْلَا مَا ذُكِرَتْ قُبَا
إِنْ كَانَ يُوسُفُ قَدْ أَفَاقَ جَمَالَهُ
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أُعْطِيَ رُشْدَهُ
إِنْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ الْكَلِمَ عِبَادَهُ
يَا عَاشِقَيْنِ تَوَلَّعُوا فِي عَشْقِهِ
لَيْسَ لِي لَامِنِيَّةٌ بِرُؤْيَا حُسْنِهِ

قَالَ الرَّأْيُ نَحْمُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ فَوَعَزَنِي وَمَلَأَنِي بِمَا لَيْسَ لِنَفْسِكَ فَلَوْ مَا لَتَنِي
 حَبِيبِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ خَلْقِي لَشَفَعْتُكَ فِيهِمْ لَأَنَّهُ نَسَمَةٌ عَظِيمَةٌ
 الْقَدَرُ عِنْدِي وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَهْبَطَ اللَّهُ سُجَّانَهُ وَتَعَا
 النُّورَ مِنْ ظَهْرِ رَأْسِهِ إِلَى آخِرِ مَكَّةَ وَحَلَّاهُ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَقَدَفَ فِي نَارِ ثُرُودٍ
 فِي صَلْبِ خَلِيلِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَانِعَةِ
 إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى آخِرُهَا مِنْ بَيْنِ ابْنِ أَبِي الْهَدْيِ وَالضَّالِّغِ وَأَمَّا بَلْقِيسُ فَطُغِيَ

شمر	سَمِعَ الْهَدْيُ مَلَأَ الْوُجُوهَ سُورًا أَطْلَعَتْ بِأَشْهُرِ الرَّبِّعِ مُشْرِقًا وَأَنَّ النَّسِيمَ مُبَشِّرًا وَمُعْطِرًا وَالْجُودُ فِي عُرْفِ الْجَانِ تَبَاشَّرَتْ لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ تَهَلَّلَتْ لَمَّا تَشَفَّعَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ قَدْ نَجَا لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْكَلِيمُ مُخَاطَبًا وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَا مِنَ النَّارِ الَّتِي وَبِهِ الذَّبِيحُ قُدِيَ بِذَنْبِ نَعْلَمِهِ لَوْلَاهُ نَمَازُ رَفِيعِ الْمَسِيحِ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ قَدْ كُتِبُوا وَرَأَتْهُ أَمِينَةُ نَسِيمِ سَابِجًا
	لَمَّا بَدَأَ وَجْهَ الْحَبِيبِ مُبَشِّرًا قَمَرًا يَفُوقُ مَعَ الْكَمَالِ بَدُورًا لَقَدْ دُومَ أَحْمَدُ لِلْأَنَامِ لِبَشِيرًا وَقَضَتْ بِعِيَادَةِ النَّبِيِّ دُورًا كُلُّ الْقَلْعِ وَقَدْ ظَنَّنَ سُكُورًا عَفَرَ الْأَلَمَ لَهُ وَكَانَ عَفُورًا نَحْمَدُ فَاسْأَلْ بِذَلِكَ خَبِيرًا فِي الظُّرُومِ لَمَّا أَنْ أَرَادَ أُمُورًا كَانَتْ لِنُورِ الْعَيْنِ سُورًا لَمَّا رَأَاهُ عَلَى الْبَلَاءِ صُبُورًا وَلَمَّا زَلَّ بِجَاهِدٍ وَبَذَرًا بَطْهَرُ رَأْسِهِ مَوْرِدًا وَصُدُورًا عِنْدَ الْوِلَادَةِ إِلَى السَّمَاءِ مُبَشِّرًا

وَأَنْشَقَّ الْوَلَدُ لِكِسْرَى جَمْرَةً
لُحِقَتْ بِهِ نَارُ الْجَوْمَرِ تَذَلُّلاً
وَتَسَاقَطَ الْأَصْنَامُ عِنْدَ وَلَدِهِ
بَشَرًا كَمَا بَا أُمَّةَ الْهَادِي لَقَدْ
فَضَّلْنَا مُحَقَّقًا بَشَرًا فَرَسًا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَحْمَةً رَاسِمًا

وَعَدَا خَرْمِيَا فِي الْأَنَامِ كَسِيرًا
وَعَدَا بِهِ صَيْبُ الْعَامِ مَطِيرًا
وَتَصَعَّدَ الْكَهَّانُ فِيهِ زَفِيرًا
فَزَيَّمُوا حَزْمَ بَحْنَةٍ وَحَزِيرًا
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كَادِيًا وَخُصُودًا
مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَزَادَ كَثِيرًا

قَالَ الْأَوِيُّ وَمَا لَئِنْ نَزَلَ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفَعُنِي مِنْ صُلْبِي الْحَصْبِ
وَيُظْهِرُنِي ظَهْرِي شَقْلًا وَتَجَلًا فَهُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ
شَيْبَةُ أَوْلَى ابْنِ هَاشِمٍ وَلَهُ الْخَدُّ وَالْعُلَا ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الَّذِي كَسَنَهُ الْأَذْوَارُ طَلَدُ
ابْنِ قُصَيٍّ الَّذِي سَادَ قَوْمَهُ وَعَلَا ابْنُ كَلَابِ بْنِ الْأَذْيِ عَقْدَ لَهُ الْفَخْرُ وَمَا لِعَيْنٍ فَلَا
ابْنَ مَرَّةٍ الَّذِي عَذَّبَ مِنْهُ لَهْ وَجَلَا ابْنُ كَعْبٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ السَّيْلَا ابْنُ لُؤَيٍّ
الَّذِي اتَّقَى الشَّرَفَ عِنْدَهُ وَعَلَا ابْنُ مَالِكٍ الَّذِي أَصْبَحَ النَّسَبُ بِهِ مُتَصِلًا ابْنُ
مَذْرُكَةَ الَّذِي أَدْرَكَ شَرَفًا وَعَلَا ابْنُ فَهْرٍ الَّذِي سَارَ سَعْدُ مُتَسَرِّبًا ابْنُ الْإِسْمَاعِيلِ
الَّذِي كَانَ كَمَالُهُ مُتَفَضِّلًا ابْنُ مُضَرَ الَّذِي رَفَعَهُ السُّعُودُ إِلَى الْعُلَا ابْنُ نَزَارٍ الَّذِي
نَارَ بِهِ الظُّلَامُ وَأَخْلَى ابْنُ مَعْدٍ الَّذِي لَهُ الشَّرَفُ وَمَا لِعَيْنٍ فَلَا ابْنُ عَبْدِ نَازٍ
الَّذِي تَابَعَهُ بِالْفَخْرِ تَكَلَّلَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ الْبَكْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَجْلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يُنْقَلَ نُوْرُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرَكًا فِي قَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ يَتَرَوَّحَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَأَمِّهِ أَرِيدُ مِنْكَ
أَنْ تَخْطُبِي لِي أَمْرًا ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَقَدْ وَاعِنْدَالِ وَهَاءُ وَكَأَلِ وَخَسْبُ

وَسَبَّ عَلَيْهِ قَالَتْ لَهُ حَبَابٌ وَكَرَامَةٌ شَرَّانَهَا دَارَتْ فِي لَحْيَاءِ قُبَيْسٍ وَبَنَاتِ
 الْعَرَبِ فَلَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا أَمَةً بِنْتُ وَهْبٍ فَقَالَ يَا أُمَّهُ انْطَرِي النَّهَارَ
 ثَانِيَةً فَإِذَا هِيَ تَضِي كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ثُمَّ انْقَضَ لَهَا يَوْمُ قِيَمٍ مِنْ
 وَأَوْقِيَةٍ مِنْ فَضِيهِ وَمَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَمِثْلَهُمَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَذِجٍ
 وَأَصْلَحَ طَعَامًا كَثِيرًا لِأَجْلِ عَمْرِهِ وَرُقِيَ لَهُ شَعْرٌ

لَهُ النَّسَبُ الْعَالِي فَلَيْسَ كُنْهَهُ	حَسِبَ لَيْسِبٌ لَمْ تَنْعَمْ مُتَكْرِمٌ
أَقْدَمُهُ فِي كُلِّ مَدْحٍ لِأَنَّهُ	إِذَا كَانَ مَدْحًا فَلَحِيبٌ وَالْمَقْدَمُ
جَلِيلٌ يَتَأَجُّ الْمَكْرَمَاتُ مَخْضَرٌ	جَمِيلٌ كَرَّمَ بِالْبَهَائِ مَعْتَمِرٌ
فَمَا وَجَدَ إِلَّا كَوْنُ الْإِلَاجِلِهِ	حَصِيقٌ طَرَزَ الْكَلَّ فَهُوَ الْمَكْرَمُ
لَهُ الشَّمْسُ تَجْدُرُ وَالْبَدْرُ يَجْمَعُهَا	كَذَا الضُّبَّةُ وَالْعُقْدَانُ حَائِلُهَا
الْأَقْلُ الْقَوِيُّ نَادٍ عَوَالٍ أَرْدَ تَمُولُ	نَجَاةٌ يَرْصُلُوا عَلَيْهِ وَيَسْتَلُوا

قَالَ الرَّأْيِيُّ ثُمَّ لَزِمَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَا بِأَمْنِهِ فِي خَلْوِهِ الطَّاعَةَ عَشِيَّةً وَكَانَتْ لَيْلَةُ
 الْجُمُعَةِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابُ الْجَنَانِ لِلنُّورِ الْمَكْنُونِ فَاسْتَقْبَلَ النُّورُ
 عَبْدَ أَمْنَةَ فَأَصْبَحَ الْأَصْنَامُ مَكْنُوسَةً وَأَقْبَلَ رَبُّ لَيْسِبٍ هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى
 الرَّجُلُ كَيْ قُبَيْسٍ فَصَاحَ صَوْتُهُ وَرَنَ رَنَةً فَاجْتَمَعَتِ الشَّيَاطِينُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ
 نَاحِيَةٍ وَقَالُوا مَا الْخَيْرُ وَمَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ الشَّافِ
 الْمُنَانِ الَّذِي تَقَابُلُ مَعَهُ الْأَمَلَاءُ أَهْلُ الْكَافِرِينَ حَمَلَتْ بِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ
 قَالَ وَصَدَّهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ وَغَاتٍ مِنْهُنَّ مَا نَدَى أَمْرًا حَسَدَةً
 وَأَسْفَا لِمَا فَاتَ عَلَيْهِنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَّ لَهُ قَالَ وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ

فِي صُحْبَةِ أَمِينَةٍ وَالنُّورِ سَيَّالًا فِي وَجْهِهَا فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّالَهُ أَنْ يَنْظُرَ
 خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَنْ يُبِيرَ الْأَرْضَ بِعَذَابِهَا وَأَنْ
 يُفْسِلَهَا مِنْ دَسَمِهَا وَأَتَامَهَا وَيُزِيلَ طَوَائِفَهَا وَأَصْنَامَهَا نَادَى طَائِفَ الْمَلَائِكَةِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّمَوَاتِ وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَفُجِئَتِ الْمَأْوَى وَعِنْدَ سِدْرَةِ
 الْأَوْدَانِ وَاللَّهُ الْكَرِيمُ قَدَمَتْ كُلُّهُ وَنَفَذَتْ مَشِيئَتَهُ وَأَبَى وَعَدَهُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ
 مِنْ أَظْهَارِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّارِجِ الْمُنِيرِ الشَّافِعِ الْمُسْتَفْعِ فِي الْيَوْمِ الْعَسِيرِ الَّذِي
 يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاحِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيَانَةِ وَالصَّيَانَةِ وَالْحَاجِدِ
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَخَيْرَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ وَنُورِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ حَقَّ اللَّهِ بِهِ الْبَشِيرِ
 وَصَلَّاهُ رُحِمَ الْعَالَمِينَ وَسَمَاءُ الْمُحَمَّدِ وَمُحَمَّدٌ وَطَهْ وَلَيْسَ وَأَعْطَاهُ السَّعَادَةَ وَالْمَدَائِرَ
 وَلَسَّخَ لَشَرِّ بَعْضِهِ وَدِينَهُ كُلِّ بْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَمِلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
 قَالَتْ فَصَحَّبَ الْمَلَائِكَةُ حَالِقَهَا بِالنَّسِيجِ وَالْمُقَدِّسِينَ وَالْمُهْلِيلِ وَالْمُحْكِمِينَ
 وَالْمُنَادِي لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَفَتَحَتْ أَبْوَابَ الْجَنَّاتِ وَغَلَقَتْ أَبْوَابَ النَّارِ وَأَمْرَتْ
 أَشْجَارَ الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالْأَنْبَاءِ وَتَغَطَّتِ الْحُورُ وَالْكَوْلَدَانُ وَغَسَّتِ الْأَطْيَارُ بِحُجْنِ
 اللَّغَابِ وَلَدَفَّتِ الْأَنْهَارُ بِالْحُجُورِ وَالْإِعْسَالِ وَالْأَلْبَانِ وَتَرْتَمَتْ الْأَطْيَارُ عَلَى
 الْأَغْصَانِ مُوَحَّدَةً يُنْقَدِّسُ الرَّحْمَنُ وَصَحَّبَ الْمَلَائِكَةُ بِالْأَسْتِشْيَارِ بَطْنُورِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْمُخَارِجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَامَ لَيْلٌ أَوْ نَهَارٌ وَرَفَعَتْ الْجِبَّ وَجَلَّى لَهَا
 عَلَامُ الْغُيُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا فَرَغَ عَجَزِيلٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ
 أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ فِي مَائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنْفِرُونَ فِي
 الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ وَالْجَزَائِرِ وَالْجِبَادِ وَسَائِرِ الْأَقْطَارِ حَتَّى يَبْشُرُوا

أَهْلَ الْأَرْضِ الشَّابِعَةَ الشَّقِيَّةَ وَمُسْتَقْرَ الْحَوْتِ مَنْ عَلَّمَ اللَّهُ مِنْهُ الْقَبُولَ
 جَعَلَهُ رَاضِيًا طَاهِرًا زَكِيًّا قَالَتْ آمِنَةٌ فَلَمَّا صَارَ لِي فِي حَجَلِي سِتَّةُ أَشْهُرٍ
 سَمِعْتُهَا تَقُولُ يَا آمِنَةُ ذَاكُمُ الْوَلَدَةُ الْمُبَارَكُ وَلَمَّا صَارَ لِي سَبْعَةُ أَشْهُرٍ
 دَعَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَقَالَ يَا بَنِي قَدْ دَنَا الْبَعِيدُ مِنْ ظُهُورِ هَذَا الْوَلَدِ
 السَّعِيدِ فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاشْتَرَى لَوَلِيمًا تَمَرًا فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
 سِرًّا فَاجْتَمَعَ الْقَضَاءُ الْحَكَمَ فَمَاتَ بِهَا فَضَحَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالُوا
 اللَّهُمَّا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا وَعَالِمَ سِرِّنَا وَنَحْوَانَا بَقِيَ نَبِيُّكَ يَتِيمًا لَا أَبَ لَهُ فِيفِيرًا
 لَا مَالَ لَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَنَا حَافِظُهُ
 وَرَاعِيهِ وَنَاصِرُهُ وَمُرْتَبِيهِ أَنَا ذَارِقُهُ وَكَافِيهِ الْمَوْتَ حَتَّمْتُ عَلَى عِبَادِي فَكُونُوا
 مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُ قَالَتْ آمِنَةُ لَمَّا حَمَلْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ بِهِ أَنْكَرْتُ حَجَلِي بِهِ فَأَقُولُ شَهْرٌ مِنْ
 شَهْرِ حَجَلِي وَهُوَ شَهْرُ رَجَبِ الْفَرْدِ بَيْنَمَا أَنَا ذَاتُ لَيْلَةٍ فِي لَذَّةِ الْمَنَامِ
 إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ صَبِيحُ الرَّاحَةِ وَأَنْوَارُهُ لَا تُحْدَى وَهُوَ
 يَقُولُ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَتْ آمِنَةُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ
 فَقَالَتْ لِمَا تَرِيدُ قَالَ الْبَشَرِي يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَخَرَجَ رُبِعَةٌ
 وَهُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي أَنَا هَادِي دُوسُ وَأَعْلَمُهَا أَنَّ الَّذِي
 حَمَلَتْ بِهِ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ النَّفِيسِ وَفِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ أَنَا هَادِي نُوحٍ
 وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ النَّصْرِ وَالْفَتْوَحِ وَفِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ أَنَا هَادِي
 إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْقَدْرِ الْكَلِيلِ وَفِي الشَّهْرِ

الْحَامِسَ فَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ وَخَبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْمَكَاةِ وَالْقَبِيلِ
 فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أَنَّهَا مَوْسَى الْكَلِيمُ وَخَبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْقَدْرِ
 وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَنَّهَا دَاوُدَ وَخَبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ
 الْمَقَامِ الْحَمِيدِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْحَوْضِ الْمُرْوُودِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ أَنَّهَا
 سُلَيْمَانَ وَخَبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ بَنِي آخِرِ الزَّمَانِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ
 أَنَّهَا عِيسَى الْمَسِيحَ وَخَبَرَهَا أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ بِهِ صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ وَالْقَوْلِ
 الصَّحِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ وَالذِّينِ الرَّجِيمِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ لَكَ الْبَشَرَى يَا أَمِنَةُ لَقَدْ حَمَلْتَ بِشَيْءٍ الصَّبَاحِ
 وَخَيْرِ الْمَالِخِ فَإِذَا وَضَعْتِهِ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَعَرَ

يَا أَمِنَةُ بَشْرَاكِ	اسْتَبَانِ مِنْ لِقَاكِ	يَحْيَاكِ مُحَمَّدِي	رَبِّ السَّمَاهُنَاكِ
بِالْمُصْطَفَى سُبْحَانَهُ	لَمْ أَهْلِي وَرَجَبِي	وَمَا تَرَى مِنْهُ رَجَبِي	هَذَا بَنِي زَاكِ
شَعْبَانَ مُشْرِئِي نَارِي	لِلْمُصْطَفَى الْقَدَانِي	رَمَضَانَ جَا بَامَانِي	وَرُبِّي أَعْطَاكِ
سُؤَالَ شَهْرٍ رَابِعِي	وَالنُّورِ مِنْ سَاهِطِي	وَالْخَيْرِ فِيهِ جَامِعِي	وَرُبِّي حَيَاكِ
ذُو الْقَعْدَةِ جَا بِالْأَقَا	وَشَرَفِي بِالْمُصْطَفَى	وَرُبِّي عَنِّي عَفَا	هَذَا بَنِي زَاكِ
ذُو الْحِجَّةِ سَادِسِي	يَا أَمِنَةُ رَايَاكِ	اللَّهُ رَجَعَ شَهْرِي	بِسَيِّدِي وَأَفَاكِ
مُحَرَّمٍ شَهْرٍ لَهْنَا	وَمَا تَرَى مِنْهُ عَمَّا	وَحَضَرَ قَلْبَكَ بِأَلْمَانَا	صَانَتِي بِرُبِّيَاكِ
وَفِي صَفَرٍ شَاعَ الْخَيْرُ	بِذَا الشَّيْءِ الْمُفْتَخَرِ	مِنْ أَجْلِ الْبَشَرِ الْعَمَرِ	هَذَا بَنِي الزَّكَاءِ
وَفِي رَجَبٍ الْأَوَّلِ	وَضَعُ الْعِيسَى الْمُرْسَلِ	يَا أَمِنَةُ شَيْءِي	فَاللَّهُ قَدْ أَعْطَاكِ
وَلَدَ الْبَنِي مُحَمَّدَنَا	مُحَمَّدًا هَوْنَا	ذُلًّا جَبِيحًا قَرَرْنَا	وَحُسْنًا وَأَفَاكِ

هَذَا بَنِي الْأُمَّةِ قَدْ جَاءَ نَابَا الرَّجَاءِ سَوْقًا لِلْجَنَّةِ بِصُحْبَةِ الْأَمَلَاكِ
صَلُّوا عَلَى الْخَنَادِ وَصَاحِبِ الْأَنْوَارِ وَسَيِّدِ الْأَنْزَارِ فَهُوَ الْبَنِيُّ الزَّائِكِي
قَالَ الرَّأْيِيُّ غَلَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رُبْعِ الْأَوَّلِ لِحَصْلِ لَامِنَةِ الشُّرُورِ وَلَهْمَا
وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنَيْلِ الْمَنَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لَامِنَةُ مُنْجَانِ
مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِ نَاوَسْكَرْنَا وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ لَمِنَةً تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مَعْلَمًا
وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا الْحَكِيلَ وَهُوَ يَقُولُ أَيْشِي بِهَذَا الْبَنِيِّ
الْحَكِيلِ صَاحِبِ الْبُورِ وَالْجَالِ وَالْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالْثَنَاءِ وَفِي اللَّيْلَةِ
الْسَّادِسَةِ طَهَّرَ الْأَنْوَارُ فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ لِقُرْبِ وَلَادَةِ الْبَنِيِّ الْخَنَادِ وَفِي
اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ ضَمَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِحَاظَهَا بِالسَّبْحِ اسْتَبَشَارًا بِظُهُورِ صَاحِبِ
الْجَاءِ الْعَظِيمِ وَالْوَجْهِ الصَّبِيحِ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى أَمِنَةُ لِسَانُ الْعَرَجِ
وَالشُّرُورُ وَلَهْمَا وَقَالَ قَدْ قَرَّبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ اسْتَبَشَرَ
الْخَيْفُ وَمَنَى وَفِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ أَصْبَحَ سِرُّ الْإِيمَانِ مَعْلَمًا وَنَادَى مُنَادِي
الطُّفْلِ مِنْ سَاحَةِ صَاحِبِ الْعَفْوِ وَالطُّفِ فَزَالَ عَنْهَا الْهَمُّ وَالْعَنَاءُ وَفِي اللَّيْلَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ لِحَاظَهَا وَلَهجتْ بِأَنْوَاعِ الْحَمْدِ وَالثَنَاءِ
وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ قَالَتْ أَمِنَةُ كَانَتْ لَيْلَةٌ مُقَمَّرَةٌ لَيْسَ فِيهَا ظِلَامٌ
وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ قَدْ أَخَذَ أَوْلَادَهُ وَانْطَلَقَ يُخَوِّبُهُمُ اللَّهُ الْحَرَامَ لِيُصْلِحَ
مَا فِيهِ مِنَ الْإِسْخَامِ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي ذِكْرٌ وَلَا أَشْيَ فَبَكَيْتُ عَلَى وَحْدَتِي
وَقُلْتُ وَأَوْحَدَنَاهُ لَا أَمْرًا تَعْضُدُنِي وَلَا خَلًّا يُؤَاوِسُنِي وَلَا جَارَةً تُسَدِّنِي
شَعْرَةً نَظَرْتُ إِلَى رُكْنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَادَّاهُو قَدْ انْشَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ

أَرْبَعُ لِسُوقٍ طَوَالٍ كَأَنَّهُنَّ الْأَقْمَارُ وَقَدْ غَشِيَهُنَّ الْأَنْوَارُ مُؤْتَرَاتٍ بِالْأَوَارِ
 بِيضٌ يَفُوحُ مِنْهُنَّ الطِّيبُ وَالسَّيْكُ مِنْ أَرْدَانِهِنَّ كَأَنَّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ مَنَافٍ
 فَقَدِمَتِ الْأُولَى وَقَالَتْ مِنْ مِثْلِكَ يَا أَمِينَةُ وَقَدْ حَلَمْتُ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخِرَ
 رَابِعَةٌ وَمَضَتْ جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا خَوَاءُ أُمِّ الْبَشَرِ ثُمَّ
 تَقَدَّمَتِ الثَّانِيَةُ وَقَالَتْ الْبَشْرِي يَا أَمِينَةُ وَقَدْ حَلَمْتُ بِالطَّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْمِ الرَّازِحِ
 وَالْجَرِّ الرَّابِحِ ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ يَسَارِي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَارَةُ أُمِّ أَرَامَ الْجَلِيلِ
 مَبْنَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّالِثَةُ وَقَالَتْ الْبَشْرِي يَا أَمِينَةُ فَقَدْ حَلَمْتُ
 بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى صَاحِبِ الْمَجْدِ وَالشَّانِ ثُمَّ جَلَسَتْ مِنْ وَرَائِي فَطَهَّرْتُ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ
 فَقَالَتْ أَنَا أَمِيَّةُ بِنْتِ مُرَاجِمٍ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الرَّابِعَةُ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْهُنَّ هَيْبَةً وَأَحْسَنُ
 مِنْهُنَّ بَهْجَةً وَقَالَتْ الْبَشْرِي يَا أَمِينَةُ فَقَدْ حَلَمْتُ بِصَاحِبِ الْبَرَاهِمِ وَالْمُعْجَزَاتِ
 وَالْآيَاتِ وَالذِّلَالَةِ سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ثُمَّ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَقُلْتُ
 يَا أَمِينَةُ أَلَيْسَ بِفَسَادٍ عَلَى وَمِيلٍ بِكُلِّكَ إِلَيَّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا مَرْيَمُ
 بِنْتُ عِمْرَانَ نَحْنُ دَائِمَانُكَ وَقَوَائِلُ الْمُصْطَفَى (شعبد)

وَالْقَلْبُ مُشْتَغَلٌ بِطِيبِ لِقَاكَ
 فَغَسَى بِهَا قَلْبُ الْمَاتِ أَرَاكَ
 وَأَمْرُغُ الْخَدَّيْنِ فِي عَتَاكَ
 وَأَجْلُ مِنْ وَلَحِي الثَّرَا قَدَمَاكَ
 كَلَامُ وَلَا ذِكْرُ الْحَيِّ لَوْلَاكَ
 وَكَذَا الْبَعِيرُ مِنَ الْفَلَاةِ أَنَاكَ

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَكَلَّمْنَا نَهْوَاكَ
 فَأَمِنْ عَلَى بِنَظَرِهِ يَا سَيِّدِي
 وَارَى مَقَامَكَ وَالضَّرِيحَ وَاشْفَى
 وَأَقُولُ هَذَا خَيْرَ مَنْ لَمْ يَحْصَى
 أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا ذُكِرْتُ قَدَا
 أَنْتَ الَّذِي جَاءَتْ لِحْوَاكِ ظَبِيَّةُ

مِنْ قَبْلِ آدَمَ رَبَّنَا الْحَيَاكَا
وَكَذَا الذَّرَاعُ بِسَمِيهِ نَادَاكَ
وَالْمَاءُ جَهْرًا نَابِعٌ بِيَدَاكَ
وَجَعَلْتَ كُلَّ الْحَسَنِ فِي مَعْنَاكَ
وَتَسَارَعَتْ شَوْقًا إِلَى لِقَاكَ
فِي لَيْلَةٍ فِيهَا الْآلَةُ دَعَاكَ
وَالْيَطْرِيقُ الْخَيْرُ قَدْ أَهْدَاكَ
الْبُشْرَى قَدْ بَالَتْ رِضَا عَيْنَاكَ
مَا صَاحَ طَيْرٌ فَوْقَ غُضُرَارِكَ

أَنْتَ الَّذِي قَدَرْتَ نُورَ مُشْرِقَا
أَنْتَ الَّذِي نَطَقَ الْجَادُ بِفَضْلِهِ
وَكَذَا الْخَصَاةُ بِكَفِّ يَدَيْكَ سَجَتْ
أَنْتَ الَّذِي حَزَنَ لِلْعَانِي كُلِّهَا
يَا مَنْ لَكَ الْأَعْصَانُ حَتَّى فِي الدُّخْرِ
يَا مَنْ لَهُ السَّبْعُ الطَّبَاقُ تَزَيَّنَتْ
يَا مَنْ دَعَاكَ اللَّهُ بِبَيْنِ عِبَادِهِ
فَقُلْ أَدْنُ مِنِّي يَا حَبِيبِي لَا تَخَفْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى

قَالَتْ آمِنَةٌ فَأَسْنَأَسْتُ بِهِمْ وَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى أَشْبَاحٍ يَدْخُلُونَ عَلَى
أَفْوَاجًا أَفْوَجًا وَنَظَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَذَاهُ وَقَدْ اعْتَكروا مِنَّا لَعَلِّي بِأَصْوَابِ
مُتَشَابِهَاتٍ وَلَعَاةٍ مُخْتَلِفَاتٍ الْعَالِبُ عَلَيْهَا مِنْهُمْ الشَّرِيَانِيَّةُ ثُمَّ نَظَرْتُ
فَإِذَا الشَّهْبُ بَطَّاءِلُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ جِبْرِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنْ يَصِفَ رَاحَ الْأَرْوَاحِ فِي أَقْدَامِ الشَّرَابِ ثُمَّ نَوْدَى يَا زُفَرُ
زَيْنَ الْكَوَاعِبِ الْأَتْرَابِ وَأَفْتَحْ نَوَاجِجَ الْمَسْكِ الزَّكِيَّةِ لَطْهُورِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
يَا جِبْرِيلُ انْشُرْ سَجَادَةَ الْقَرَبِ وَالْوَصَالَ لِصَاحِبِ النُّورِ وَالرَّفْعَةِ وَالْإِتْقَانِ
يَا زُفَرُ انْفُتِحِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ يَا مَالِكُ اغْلُظْ أَبْوَابَ الْبِرِّ يَا جِبْرِيلُ انْقِطِ
إِلَى الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ وَالْمَقَرَّبِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْحَافِينَ يَا جِبْرِيلُ
نَادِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرْشِ قَدْ اجْتَمَعَ الْحُبُّ بِالْمَحْبُوبِ

وَالضَّالِّبُ بِالْمَطْلُوبِ شِعْرٌ

صَلِّ يَا مَوْلَى الْفَلَاحِ	عَلَى النَّبِيِّ زَيْدِ الْمَلَاحِ	مَنْ سِرَّ بِاللَّيْلِ حَقًّا	وَلَمْ يَجْعَلِ الصَّبَاحَ
لَا تَهْلُوا بِالسَّارِيَا	اسْتَعْوِزُوا بِالطَّالِيَا	وَأَصْلُكُمْ مِنَ الْبَالِيَا	فِي سِرِّكُمْ وَالْخَجَاحِ
يَا حَذَاةَ الْعَيْسِ يَا لَيْلَةَ	أَصْدُوا بِالسَّيْرِ لَيْلَةَ	مَنْ لَهُ نَاجٍ وَهَلَّةٌ	زَلَّ فَضْلًا وَاهْلَاحَ
يَا هُنَاكَ يَا حِلْمَهُ	أَنْتُمْ وَطَلْعُهُ سَمِيَّةٌ	مَنْ ضَايَاهُ الْهَيْمَةُ	أَنْشُرِي نَلْتَ الْفَلَاحِ
رَأْسُهُ فَضْهُ نَفِيَّةٌ	ذَوُ قِمَامَاتٍ عَلِيَّةٌ	عِنْدَهُ غَضَا حَيَّةٌ	وَمِنْ شَدَاهُ الْعُطْرَاحِ
وَالْحَوْلُجُ مِنْ زَبَادِ	قَوَسَتْ لَوْنٌ وَمَادِ	يَوْمَ شَفَعُ وَالْمَادِ	قَوْلُهُ بِطَلْقِ مَبَاحِ
رَشَّ جَفْنُهُ لَوْنٌ	نَشَلْهُ الْبَاسِمِينَ	قَوَسَتْ تَحْتَ الْكَبِيرِ	شَبَّهُ نَوْنٌ فِي الصَّلَاحِ
أَفْهَهُ الْبَلَجُ مُسَكَّرٌ	رَيْقُهُ مُسَكَّرٌ مَكْرَرٌ	حَقُّو الْعَاشِقُ وَفَرَرٌ	حَوْضُهُ مَالَهُ تَرَاخِي
عَنْقُهُ مَا وَرَدَ رَوْحِي	صَدْرُهُ مَا وَرَدَ الْعُلُومُ	نُورُ بَدْنِهِ وَالْجُورُ	مَنْ شَايَاهُ الْمَلَاحِ
كَفَّهُ جَوْهَرُ صِفْنِهَا	وَالْأَصَابِعُ وَزِينُهَا	وَالْأَطْفَالُ فَرَكْلَنُهَا	مَنْ كَفَّرَ فِيهِ السَّاحِ
جِسْمُهُ مِثْلُ الْحَزْبِ	يَوْمَ لَمَسْتُهُ الزَّوْبِ	كُلُّ عَامٍ مُسْتَجِيرِ	بِأَنْ زَمَرُ وَالْبَلَحِ
سَرَّيْنُهُ مِنْ سِلَاقِ	سَيْدِ الْكُونِ مَصَادِقِ	كَرَاهِي الْحَيَّ عَاشِقِ	السُّدْبُ عَقْلُهُ وَكَرَاحِ
صَاقَهُ مِنْ خَيْرِ رَانَ	مَسْكَنُهُ أَغْلَى الْخَيَانِ	هَاشِي زَيْدِ الْمَعَانِ	خَرَّ لَأَنِّ السِّفَاحِ
قَدَمُهُ مِنْ طِبَابِ	أَنْ شَغَى الْفَخْرُ غَابِ	كَلَّمَ الْأَنْسَ وَطَارَ	فِي مَعَانِيهِ الْمَلَاحِ
وَالصَّلَاةُ الْفَيْنُ مَرَّةٌ	عَلَى النَّبِيِّ كَرَمَتُهُ	كُلُّ وَاحِدَةٍ بَعِثَتْهُ	قَالَ الْهَافِلُ الصَّلَاحِ

فَانْشَلْ الْأَمِينَ جَبْرِيلَ يَمَامَ أَمْرِ الرَّبِّ الْكَلِيلِ وَطَافِقِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ
وَأَعْدَقُوا بِالْحُكْمِ وَجَبَّهَتْ سَجَابَةُ بَيْضَاءَ كَافُورِيَّةٍ فَتَرَمَّتِ الْأَطْيَارُ وَخَبَّتِ
الرُّوحُوسُ مِنَ الْعِفَارِ كُلِّ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَالَتْ أَمْنَةُ فَكَشَفَ اللَّهُ

مَنْ بَصُرَ مَا فَرَأَيْتَ فَصَوِّرْ بَصْرِي وَمَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَرَأَيْتَ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ
مَنْصُوبَاتٍ عَلِمًا بِالْمَشْرِقِ وَعِلْمًا بِالْمَغْرِبِ وَعِلْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَإِذَا أَنَا شَرِبْتُ
بَيْضَادَ كَافُورٍ تَزِيدُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَطْفًا مِنَ الْعَسَلِ وَكَانَ حَقِّي عَطَشٌ شَدِيدٌ
فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوَيْتُ فَمَا ضَاءَ مِنْهُ عَلَيَّ نُورٌ عَظِيمٌ ثُمَّ نَظَرْتُ تَوْفِقَ رَأْسِي وَإِذَا
بِلَا يُرَابِضٍ مَرَّ بِأَطْرَافِ جَنَابِهِ عَلَى بَطْنِي فَوَضَعَتْ يَدَايَ عَلَى الصَّادَةِ وَالْثَلَاثَةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَه يَا حَبِيبِي	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا بَيْسَكِي وَطَيْبِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا كَنْزَ الْفَرَسِيبِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	أَجَدُ يَا مُحَمَّدُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَه يَا مُنَجِّدُ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْبَرَايَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا كَاسِي الْعَرَايَا	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا مُهْدِي الْهَدَايَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا مُعْطِيَ الْعَطَايَا	السَّلَامُ عَلَيْكَ	مُخَنَّرَ الْأَلْهَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا عَزِي وَجَاهِي	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا صَفْوَةَ الْأَلْهَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	أَفْضَلَ كُلِّ نَاطِقٍ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ خَالِقِي وَرَارِقِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا هَدِيَّتَ هَدَايَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مَا رَفَعْتَ بَلَايَا	السَّلَامُ عَلَيْكَ	مَا سَارَتْ مَطَايَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ رَبِّ رَحِيمِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ رَبِّ عَظِيمِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ مَوْلَى كَرِيمِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	طَه يَا هَامِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ مَكِّي وَمَشَامِي	السَّلَامُ عَلَيْكَ	كَرَّمَ لَكَ مِنْ مَقَامِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ	مِنْ بَابِ السَّلَامِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا بَذَرَ السَّامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ	يَا خَيْرَ الْأَنَامِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ	وَاللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ أَجَدُ

تفصيل
ينبغي قيام بالمسح
عند قوله فوضعت
يها تقيلا له صلى الله
عليه وسلم ثم كيف
قرأ هذه القصيدة
أن تقرأ مرة شطرة
ها ولغزى يقولون
سلي عليه وسلم
وهم واقفون
فكذلك ترى محضرة
الاستيخام

قَالَتْ حِلْمَةٌ ثُمَّ طَلَبْتُ وَلَدِي فَادَاهُو فِي مَخْدَعٍ فِي بَيْتِي وَالتُّورُ
 يَخْرُجُ مِنَ الْمَخْدَعِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى
 رَافِعًا أَصْبَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَالْمُتَضَرِّعِ الدَّاعِي وَهُوَ مَمْكُولٌ مَخْتُونٌ
 مُقْتَطَمٌ مَذْهُوٌّ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ الْأَبْيَضِ وَتَحْتَهُ
 حَرِيرٌ خَضِرَاءُ وَإِذَا يُقَابِلُ يَقُولُ اعْطِرْهُ خُلُقِ آدَمَ وَمَعْرِفَةِ شَيْثَ
 وَشَجَاعَةِ نُوحٍ وَحِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَلِسَانِ إِسْمَاعِيلَ وَرِضَا اسْتِخْفَافِ وَحِكْمَةِ
 لُوطٍ وَزُهْدِ يُوشَعَ وَشِدَّةِ قُوَّةِ مُوسَى وَحِكْمَةِ لُقْمَانَ وَحُبِّ
 دَانِيَالٍ وَمُلْكِ سُلَيْمَانَ وَثَوْبَةِ دَاوُدَ وَصِرَ آيُوبَ وَجَلَالَةَ هَارُونَ
 وَوَقَارَ الْيَاسِ وَقَبُولَ دَعَا زَكَرِيَّا وَعِصْمَةَ يَحْيَى وَزُهْدَ عِيسَى
 وَغَسَّوَهُ فِي أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 وَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ مَنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ أَحَدِهِمْ طَبِثْتُ مِنَ الزَّبْرِجَدِ
 الْأَخْضَرِ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ فِي وَسْطِهَا جَوْهَرَةٌ
 وَإِذَا يُقَابِلُ يَقُولُ هَذِهِ الدُّنْيَا شَرْقُهَا وَغَرْبُهَا بَيْتُهَا وَبَحْرُهَا فَاقْبِضْ
 يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدَ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْهَا فَاقْبِضْ عَلَى الْجَوْهَرَةِ الَّتِي فِي
 وَسْطِهَا وَإِذَا يُقَابِلُ يَقُولُ نَحْ نَحْ قَبِضْ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى الْكُفَّةِ الْحَرَامِ وَهِيَ قَبْلَتُهُ وَقَبْلَةُ أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 قَالَ الرَّوِيُّ فَبَيْنَمَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَطُوفُ عِنْدَ الْكُفَّةِ وَإِذَا
 بِالنَّبِيِّ قَدْ مَالَ بِجَوَانِبِهِ لِلْأَرْضِ وَخَرَّ سَاجِدًا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
 الْحَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ مِنْهُ التَّهْلِيلَ

وَالشَّكِيرُ شَقَرًا سَوَى قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقَرَجَعْتَ الْأَرْكَانَ بِسَمِيعِهَا
 إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُ جَاءَكُمْ رَسُولٌ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 التَّوْرُ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ فَحَصَّنَتْهُ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 وَلَا يَزَالُ أَبَدًا وَمَنْعَتْ عَنْهُ الشُّوْءَ بِأَلْفِ أَلْفٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَمَّتْ هَذِهِ النُّسخَةُ الْمُبَارَكَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ
 وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِلْمُهُ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّيْخِ

الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ



وَالْتَكْبِيرُ ثُمَّ اسْتَوَى قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
 مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَجَعَتْ الْأَرْكَانُ تَسْمِعُ بَعْضُهَا
 إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُ بَاقِي رِسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 التَّوَرُّ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ فَحَصَّنَتْهُ بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 وَلَا يَزَالُ أَبَدًا وَمَنْعَتْ عَنْهُ الشُّوْءَ بِأَلْفِ أَلْفٍ لَا تَحُولُ وَلَا أَقْوَةٌ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَمَّتْ هَذِهِ النُّسخةُ الْمُبَارَكَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ
 وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ

الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ

